



صاحب الجلالة يعين عددا من الوزراء الجدد والمسؤولين السامين

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الذي كان محفوا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد بقاعة العرش بالتصر الملكي بالرباط السيد محمد كريم العمراني وعينه جلالته مستشارا اقتصاديا لجلالته بالديوان الملكي وسلمه الجواب الملكي السامي عن رسالة الإعفاء من مهامه التي رفعها لجلالته .

كما استقبل جلالة الملك السيد محمد فتاح وعينه جلالته مديرا عاما جديدا للمكتب الشريف للفوسفاط .

واستقبل جلالته كذلك مولاي إدريس العلوي المدغري وعينه جلالته وزيرا للطاقة والمعادن .

ثم استقبل صاحب الجلالة السيد عبد السلام بركة الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان وأسند إليه جلالته مهمة متابعة شؤون المغرب العربي .

وبعد ذلك استقبل صاحب الجلالة السيد عبد الله القادري الذي عينه جلالته وزيرا للسياحة خلفا للسيد موسى السعدي .

وأخيرا استقبل جلالة الملك الحسن الثاني السيد رفيق الحداوي الذي عينه جلالته وزيرا منتدبا لدى الوزير الأول المكلف بشؤون الجالية المغربية القاطنة بالخارج .

وقد خاطب صاحب الجلالة هؤلاء المسؤولين بالكلمة التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على مولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه .

السيد كريم العمراني ، لقد تلقينا الرسالة التي وجهتها لنا والتي تلتبس فيها منا أن نعفيك من المسؤوليات والمهام المناطة بك . وحينما توصلنا بالرسالة تأثرنا جدا ولسنا متأثرين الآن ونحن نخاطبك ، ذلك لأنه علينا أن نشهد أمام الملأ في الداخل أنك من الخدام الأوفياء لهذا البلد وأنك لم تتردد قط حينما طلبنا منك مرتين أن تشغل أعلى منصب في هذه الدولة وبالأخص حينما كانت الظروف صعبة فلم تتردد بل كنت دائما رهن إشارتنا لتخدم بلدك وملكك .

وإن كان هناك شيء يستتج من مرورك في الحكومة وفي المكتب الشريف للفوسفاط فهو أنك كنت المواطن الصالح الذي لبي نداء الواجب كلما اقتضى الحال ونحن ربما نعرفك أكثر من كل أحد ، لكننا لا نؤمن تماما بما تدعيه من العياء لأن أمثالك ولله الحمد لا يعرفون العياء وأمثالك رأيهم ومشورتهم لا يستغنى عنها .

فلهذا قررنا أن نلحقك بالديوان الملكي لتكون مستشارا لنا في الشؤون الاقتصادية بكيفية خاصة . وقد أرسلت لي رسالة ، وها هو جوابي على رسالتك فجزاك الله خيرا .

بالطبع نظرا للاستمرارية الموجودة في هذا المنصب الذي هو منصب حساس جدا لا من ناحية



البيع والشراء وجلب العملة الصعبة ولا من ناحية الجانب البشري، لو علينا أن نعلم والكل يعلم على أن الفوسفاط هو المكتب الأول والإدارة الأولى والمصنع الأول الذي يشغل اليد العاملة المغربية. فحتى لا يقع فتور أو زلزال ولو صغير في تسيير الأمور والأخذ بزمam المسؤولية، قررنا بأن يخلف السيد كريم العمراني في هذا المنصب رجل عمل بالمكتب الشريف للفوسفاط، ولأن المدة كلها التي عملها بجانبنا عمل بجهد واجتهاد وضمير، فإن كانت إدارة المكتب الشريف للفوسفاط بروتوكوليا تأتي من بعد مهمة الوزراء فالمهمة الحقيقية للفوسفاط هي أحسم وأعظم من عدة مهام، فلماذا أعتمد عليك السيد فتاح حتى لا يكون هناك انقطاع. لقد كبرت في تلك المؤسسة وأحببتها وأحببتك فواصل رعايتها وسر بها وبالأخص الناحية البشرية وخاصة وأنت تعرف القيمة التي تعطيها للرجال من كل المستويات من العامل في المنجم إلى ذلك الموظف أو المهندس السامي. فلي اليقين أن هذه المسؤولية وضعت في يد ستقوم بها أحسن قيام.

السيد العلوي المدغري، في اليوم الذي عيناك فيه على رأس المعهد العالي للتجارة وإدارة المقاولات كنا نتظر منك تخريج أفواج وأفواج من الشباب رجالا ونساء فتيانا وفتيات ليكونوا في آن واحد ملمين بتخصصهم من ناحية الدراسات العليا، ولكن ليزيدوا على تخصصهم معرفة أدق وأمتن من ناحية المعاملات والتجارة والأبنك والتأمينات، لنجعل منهم الرجل المنافس القوي الذي يمكن أن يقف الوقفة المشرفة باسم بلاده إما في القطاع الخاص أو في القطاع العام. ولله الحمد النتائج التي أعطيتكم كانت نتائج سارة.

لم أكن أظن أن الأيام تجري بهذه السرعة لأنهم قالوا لي أنكم ستحتفلون قريبا بالذكرى العشرين لإنشاء مؤسسة المعهد العالي للتجارة وإدارة المقاولات، هذه المؤسسة التي أحدثتها أنا فأنا الآن أبوها الروحي. لكن المهم ليس العبرة بالأيام التي تجري بل العبرة بالمنجزات التي أنجزت فاعمل كل ما في استطاعتك وستفرحنا إن شاء الله، كما أفرحتنا في المناصب التي تقلدتها من قبل، لقد عيناك على رأس وزارة الطاقة والمعادن والتي ربما تحتاج الآن إلى إنسان على رأسها ذا تكوين اقتصادي وتجاري أكثر مما تحتاج إلى مهندسين من الجيولوجيا أو من أية شعبة أخرى.

أنت تعرف أسرة المناجم ومهندسي الطاقة، ولي اليقين أنك ستعرف كيف تجمعهم حولك. ونطلب من الله أن يأتي بالخير والبركة في هذه المدة.

السيد بركة لقد تتبعنا أعمالك ونشاطك وسيرتك، وفي الحقيقة حتى في الوقت الذي يكون النقاش محتمدا في البرلمان بين الجهازين التنفيذي والتشريعي فالجميع لم يكن يذكرك إلا بالخير وبأنك تتحلل بالرزانة والحكمة والأدب واللباقة.

وأنا أعرف أن هذا المنصب ليس سهلا غير أنه لي اليقين بأن هذه الرزانة واللباقة والحكمة التي اكتسبتها ستفعلك وستسمح لك زيادة على مهامك بالبرلمان سنكلفك بالمهام التي كان يتولاها السيد المدغري المتعلقة بمتابعة شؤون اتحاد المغرب العربي، وأظن أن نشاطك كوزير مكلف بالعلاقات مع البرلمان سيوفر لك وقتا كافيا للنظر في هذه الشؤون، فأرجوك أن تبقى متحملا بالصفات المعروفة عنك ولي اليقين ستعيننا كثيرا في الميدان المغاربي الذي هو ميدان حساس جدا نجعله في مستوى القضايا الوطنية والداخلية.

السيد القادري إننا نعرفك منذ كنت ضابطا وليس اليوم فقط ولظروف خاصة بعلمها الجميع



خرجت من الجيش ومنذ ذلك الوقت إلى يومنا هذا لا نسمع عنك إلا الخير والضمير المهني الذي تتحلى به .

وبما أن منصب وزير السياحة هذا كنا قد أوليناه لعضو بالحزب الوطني الديمقراطي فإننا نوليه اليوم لعضو من هذا الحزب خلفاً للسيد موسى السعدي الذي رأيناه سنين وهو يعمل ولظروف شخصية خاصة به طلب منا أن نقيله من المهام التي أوكلناه إياها ، وسنرى أعمالك ونشاطك إن شاء الله .

أما السيد الحداوي فقد قررنا أن نعينك وزيراً منتدباً لدى الوزير الأول مكلفاً بشؤون المغاربة القاطنين والعاملين في الخارج ، فعندما كنت في لابلول التقيت بممثلين عن الجالية المغربية وطلبوا مني كلهم أن يكون عندهم خلية في الحكومة تكون مكلفة بمشاكلهم بقطع النظر عن الشغل ، حيث أن مشكل جالياتنا المغربية ليس لها أي اتصال مع وزارة التشغيل . فبيعة رعايانا الموجودين بالخارج في عنقي مثل بيعة إخوانهم بالداخل كما أن المسؤولية الأبوية والدينية والخلقية تجاه هؤلاء توجد في عنقي كذلك فرعايانا بالخارج يستحقون العناية أكثر من المواطنين بالداخل الذين ننظر في حاجياتهم عن قرب صباح مساء ، فهذه إذن فلذة كبدي كلّفناك بها ولم نكلّفك بها جزافاً بل باتفاق الجميع والكل متفق على ما تتمتع به من حيوية واستقامة والبرور والضمير المهني والحركة ليس الخفيفة بل الحركة المعقولة والحكيمة حتى يمكن أن تبقى الأسرة وتبقى البيعة ويبقى الأمل لمن هم في الخارج على أنهم لم يتوجهوا إلى بلاد المهجر ليقوا فيه أو ليعودوا وهم خائبي الأمل إذ على كل مغربي يشتغل بالخارج كما أقولها دائماً ينبغي أن يرجع كإطار يلقي ويعلم الآخرين ما تعلمه في الخارج ، وكذلك إذا وفر مبلغاً مالياً وأراد أن يقوم بعملية استثمار أو أراد أن يبني داراً ليستقر بها أو غير ذلك فهذه من مطامحه المشروعة عندنا الآن وسيلة جديدة وهي بنك العمل الذي إذا سار وفق تصورتنا سيكون بعد سنتين هو أضخم بنك في المغرب ، وأنا واثق مما أقول شريطة أن يلقي ويتنظر فيه من جديد فهو أداة عمل لجميع مواطنينا حتى منهم من يوجد بأستراليا أو في مناطق نائية أخرى .

فأمل أن تكون رعاك الله عند حسن الظن وعندي اليقين ستكون في نفس المستوى كما عرفناك في مهام أخرى حيث تركت سمعة طيبة . أعانكم الله جميعاً وسدد خطاكم وجعلكم عند حسن الظن . والسلام عليكم .

8 محرم 1411 - 31 يوليوز 1990